بين ايديناوما خلفهم عبارة عما مضى كما يقال في شوال قد خلفنا رمضان
عن الضحاك ولا يحيطون بشيء من علمه معناه من معلوماته كما يقال
اللهم اغفر لنا علمك فينا اى معلومك ويقال اذا ظهرت اية
هذه قدرة الله اى مقدوراته والاحاطة بالشيء علما ان يعلمه كما هو
على الحقيقة الا بما شاء يعني ما شاء ان يعلمهم ويطلعهم عليه وسع
كرسيه السموات والارض اختلف فيه اقوال احدها وسع علمه
والارض عن ابن عباس ومجاهد وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليه السلام ويقال للعلماء كراسي كما يقال اوتاد الارض لان بهم قوام
الدين والدنيا وثانيها ان الكرسي ههنا هو العرش عن الحسن وانما
سمي كرسيا لتركيب بعضه على بعض وثالثها ان المراد بالكرسي ههنا
الملك والسلطان والقدرة كما يقال اجعل لهذه الحايط كرسيا اي
عمادا يعمد به حتى لا يقع ولا يميل فيكون معناه احاطة قدرته بالسموات
والارض وما فيهما وما بينهما ان الكرسي سرير دون العرش وقد
روى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقريب منه ما روي عن عطا
انه قال ان السموات والارض عند الكرسي الا كحلقة في فلاة وما
الكرسي عند العرش الا كحلقة في فلاة ومنهم من قال ان السموات و
الارض جميعا على الكرسي والكرسي تحت العرش كالعرش فوق السماء
وروى الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام قال ان السموات والارض
وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه
باذن الله ملك منهم في صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو
الله وينضح اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني

في صورة

في صورة الثور وهو سيد البهايم وهو يدعو الله وينضح اليه ويطلب الشفاعة
والرزق للبهايم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو
يدعو الله وينضح اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطيور والملك
الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يدعو الله وينضح اليه
ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع قال ولم يكن في جميع الصور صورة
احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملا من بني اسرايل
العجل وعبدوه فخفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء
من الله ان عبد وامن دون الله بشيء يشبهه ويخوف ان ينزل الله
به العذاب ولا يؤده حفظهما اى لا يشق على الله سبحانه ولا يثقله
حفظ السموات والارض وقيل الهاء في يؤده يعود الى الكرسي وهذا
على قول من يقول ان السموات والارض على الكرسي وهو العلي عن
الاشباه والامثال والاضداد والانداد وعن امارات النقص و
دلالات الحدوث وقيل هو من العلو الذي بمعنى القدرة والسلطان
والملك وعلو الشان والقهر والاستيلاء والجلال والكبرياء العظيم
اى العظيم الشان القادر الذي لا يعجزه شيء والعالم الذي لا يخفى عليه
شيء لا نهاية لمقدوراته ولا غاية لمعلوماته وروى علي بن ابرهيم
عن ابيه عن الحسين بن خالد انه قال ابو الحسن الرضا عليه السلام
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت

Copyright Hong Kong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)